Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفترة الأولى كان الأمل فى الذرية يغلب على مطالبه من الجمال ، فلما خاب الأمل فى الذرية — بسببها — اكتشف أنها قبيحة الوجه . وبحكم الطبيعة التى تعوض فينا النقص كان لزوجها من جسمها الخصب لعبة لطفل كبير . وفى الفترة الثانية من العشرة كان حنانها عليه يسكن كل أمل ويشفى كل داء . فلما أحست أنه يعتبر كل ما تبذل تملقا وخوفا من الانفصال ، بدأت الفترة الثالثة فى حياة الزوجين .. وكان فيها زواج أخرى ، ثم زلزلة للحياة القديمة أدّت إلى الانفصال .

* * *

وكانت الست نظيرة وهى تقفل الشبابيك كل ليلة تحس أنها ممسكة بجزء من الشىء الذى خرجت به من الحياة .. وهو كل ما خصها من الدنيا . هذا البيت الذى تسكن الشقة العليا منه .. من مؤخر صداقها وما ادخرته من زوجها وما ورثته عن أبيها . حولت هذا كله إلى بيت من ثلاثة طوابق ..

« لو أن لى ولدا يرثه ، أو حتى بنتا ولو كان زوجها شريرا يتعجل يوم وفاتى ، ذلك خير من لا شىء ، يا رب » .

ثم تستلقى على الفراش بعين دامعة . وتنظر إلى الصور المعلقة على الجدران فلا ترى فيها إلا أحبابا راحلين . أباها وأمها . ليتها كانت أرملة لحبيب راحل ، كانت مستعدة أن تهب له أكثر من ذاتها — لو كان ذلك ممكنا — لكنه لم يكن مستعدا ، فخرجت من بيته بالكره .. ذلك هو زوجها .

ولها أختان فى المدينة لا تكثران من زيارتها إلا إذا اشتد بها المرض .. ذلك مفهوم ! هما وأولادهما ينتظرون رحيل الحارس .. موت الست